

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخليته وامينه على وحيه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد قال الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء - [00:00:22](#)

عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتر الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وقال الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا - [00:00:50](#)

مولود هو جاز عن والده شيئا. ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا لا يغرنكم بالله الغرور وقال الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم - [00:01:17](#)

لا يظلمون. وقال الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. وقال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب - [00:01:41](#)

عباد الله لا تغرنكم الحياة الدنيا. فما اسرع زوالها ولا يغرنكم زهرتها ونعيمها. فما اقرب سلفها ولا يغرنكم بالله الغرور. لا تغرنكم الاموال وكثرتها. ولا يغرنكم هم رغد العيش ونظارة الدنيا وزهرتها لا يغرنكم ما انعم الله به عليكم من العافية والامان - [00:02:05](#)

ولا يغرنكم امهال الله لكم مع تقصيركم في الواجب وكثرة العصيان ايها المسلمون ان اغتراركم والله ان اغتراركم والله بهذا من الامان الباطلة. والامال الكاذبة انه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - [00:02:37](#)

عباد الله انظروا الى من حولكم من الامم والقرى. انظروا اليهم فقد انتشرت المعاصي في مجتمع الامة الاسلامية واصبح ما كان منكرا بالامس معروفا باليوم من هؤلاء من اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات - [00:03:01](#)

تعاملوا بالربا ومنعوا الزكاة. تعاملوا بالربا صراحة او بالربا خيانة وخديعة يخادع الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون منعوا الزكاة منعوا الزكاة منعوا الزكاة تعللا واتباعا لرخص بعض - [00:03:23](#)

العلماء ولم يروا ان الحق ما قام عليه الدليل وانه لا يجوز لاحد ان يتبع رخص العلماء فان من تتبع الرخص فقد قال بعض العلماء من تتبع الرخص فقد تزندق - [00:03:50](#)

ابتعدوا عن الحياء ابتعدوا عن ابتعدوا عن الحياء وانتهكوا الحرمات وصاروا كالبهائم متع الدنيا وان اضاعوا الدين صدوا عن سبيل الله واتبعوا سبل الكافرين. زين لهم سوء اعمالهم فظنوا ذلك تحررا وتقدما وتطورا وما علموا ان ذلك هو الرق تحت قيود الهوى - [00:04:10](#)

والتأخر الى والتأخر من طريق سلف السلف الصالح الى الورى والتدهور الى الهاوية والرجاء قال ابن القيم في مثل هؤلاء هربوا من الرق الذي خلقوا له وبلو برق النفس والشيطان - [00:04:40](#)

هكذا هكذا كثير من الناس في بعض البلاد الاسلامية واننا نخشى نخشى ان ان نصيب بلادنا بلادنا المحافظة التي اكثر اهلها والله الحمد يريدون حق ويعملون به اخشى ان ينتشر هذا الوباء الى بلادنا فنهلك او نكاد نهلك - [00:05:02](#)

ايها المسلمون المؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم ان اسباب هذا التدهور ترجع الى امرين احدهما ضعف الدين في النفوس وقوة الداعي الى الباطن والثاني ضعف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمداهنة في دين الله عز وجل. وان حماية الدين الاسلامي لا

تكون الا بالامر - 00:05:29

المعروف والنهي عن المنكر الامر بما امر الله به ورسوله. والنهي عما نهى الله عنه ورسوله. بقصد لله ولعباد الله ايها المسلمون ايها الاخوة اننا اذا لم نأمر بالمعروف ونهى عن المنكر فانه يوشك يوشك ان نضيع كما - 00:06:00

ضاع غيرنا ولهذا قال الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. اسأل الله تعالى في هذا المقام ان يجعلني واياكم من هذه الامة. اللهم اجعلنا من - 00:06:25

امتي الذين يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويفلحون في الدنيا والاخرة اتلوا بقية الاية. قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - 00:06:48

اولئك لهم عذاب عظيم. نعم اذا لم نأمر بالمعروف ونهى عن المنكر تفرقنا ولا بد لان كل واحد يركب رأسه ويفعل ما شاء وما تمليه عليه نفسه وهواه وحينئذ يحصل التفرق بين الامة الاسلامية - 00:07:08

ايها المسلمون انكم تقرأون قول الله عز وجل يخاطب هذه الامة كنتم خيرا امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ونحن ان قمنا بهذه الاوصاف الثلاثة الايمان بالله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر صدق علينا اننا - 00:07:28

خير امة اخرجت للناس وان تركنا ذلك لم نكن لم نكن هكذا بل ربما نكون من شرار لانه لا نسب بين الله وبين العباد ولكن ولكن من اتقى الله فهو الكريم عنده فاکرم الناس - 00:07:55

عند الله اتقاكم ايها الاخوة ان بعض الناس يظن ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مخصوص بمن عينتهم بمن الدولة لذلك ولكن هذا ظن خاطئ فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقتصر على - 00:08:15

على فئة معينة من الناس انه واجب على الناس جميعا. قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان - 00:08:38

هكذا قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من رأى منكم منكرا ومن هذه شرطية وهي من صيغ العموم فهي عامة لكل من رأى المنكر يجب عليه ان يغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم - 00:08:58

استطع فبقلبه يغيره بيده ان كان ذلك موكولا اليه من قبل من قبل ولا الامر والا ينتقل الى المرتبة الثانية فليغير بلسانه بالكلام بالنصح والارشاد فان لم يمكن ذلك ففي قلبه ينكر المنكر ويبغضه. ينكر المنكر ويبغضه ويتبرأ منه ومن فاعله. ولكنه لا يتبرأ -

00:09:19

ولكن لا يتبرأ من فاعل المنكر براءة مطلقة لان فاعل المنكر المؤمن فيه جانب خير وفيه جانب شر فيتبرأ منه من جانب الشر ويوالى من جانب الخير. واذا ان ينفع مع الانسان اذا لم ينفع مع الانسان الاتي للمنكر اذا لم ينفع معه الكلام - 00:09:51

فانه يمكن بل يجب عليه ان يرفع ذلك الى المسؤولين الذين يتولون تأديب هذا الفاعل وهو رفعه اليهم برئت ذمته وسلم من الائم وعلى هؤلاء المسؤولين اذا بلغهم عن فاعل منكر انه مصر عليه عليهم ان يقوموا بما اوجب الله عليهم من الاسلام - 00:10:18

وان يجتمعوا على ذلك لينالوا الفوز والفلاح ان عليهم اي على المسؤولين ان يدعوا ان يتركوا الدعة والسكون وان يقوموا لله تعالى مخلصين له الدين وسوف فتكون العاقبة لهم ان العاقبة للمتقين - 00:10:44

ايها المسلمون ان الامة ان الامة لا يكون لا يمكن ان تكون امة قوية مرموقة حتى في اهدافها واعمالها ولن يمكنها ذلك حتى تقوم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فتكون - 00:11:07

على دين واحد في العقيدة وفي القول وفي العمل صراطا مستقيما صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. اما اذا لم تقم بذلك فانه تفكك. وتنقسم عراها يكون لكل واحد هدف - 00:11:27

لكل واحد طريق وعمل يتفرقون احزابا كل حزب بما لديهم فرحون. وحينئذ يصدق عليهم قول الله عز وجل ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم - 00:11:47

نبنهم بما كانوا يفعلون ايها المسلمون انتم امة واحدة اذا لم تقوموا بامر الله وتسعوا في اصلاح مجتمعكم بالالتزام بدين الله فمن

الذي يقوم ويسعى بذلك؟ اذا لم تتكاتفوا على منع الشر والفساد فكلكم هالك فعن عبد الله ابن مسعود - [00:12:07](#)

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الرجل من بني اسرائيل كان اذا رأى اخاه على الذنب نهاه عنه تعذيرا. فاذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه ان يكون جليسه. او يأكل معه - [00:12:31](#)

فلما رأى الله ذلك منهم ظرب قلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. والذي نفس - [00:12:51](#)

محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفية ولتأطرنه على في اطرا او ليظربن الله قلوب بعضكم ببعض ثم يلعنكم كما لعنهم ولما فتح المسلمون لما فتح المسلمون جزيرة قبرص - [00:13:11](#)

فرق اهلها وبكى بعضهم الى بعض. فرؤي ابو الدرداء رضي الله عنه يبكي فقيل له ما في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله فقال ويحك ما اهون الخلق على الله ما اهون الخلق - [00:13:37](#)

ما اهون الخلق على الله اذا هم اضاعوا امره بينما هي امة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا امر الله فساروا الى ما ترى اي ايها المسلمون ان من المؤسف المروع ان من المؤسف المروع ان نرى مجتمع الامة الاسلامية هكذا - [00:13:57](#)

شعوبا متفككة لا يغارون لدين ولا يخافون من وبال الا ان يشاء الله. ان من المؤسف الا يتفقد الرجل اهله وولده ولا ينظر في جيرانه بل تراه يرى المعاصي فيهم لا ينهاهم عنها ويرى - [00:14:20](#)

تقصير في الواجب فلا يتداركه. وهذا ايها المسلمون هذا من غرور الشيطان. يقول لك اذا هممت ان تأمر بمعروف او تنهى عن منكر يقول لك ان هذا لا يفيد انه سوف يصير على ما هو عليه من ترك المعروف وانتهاك المنكر - [00:14:40](#)

هكذا يقول لك الشيطان يخذلك ولكن هذا بلا شك من غرور الشيطان مر بالمعروف وانهى عن المنكر. فرب كلمة صارت بمنزلة الصاعقة تفرق اهل الشر استمع الى قول موسى عليه الصلاة والسلام لما اجتمعت لما اجتمع اليه السحرة - [00:15:00](#)

حين قال لهم ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افتري. فماذا كان من هذا الجمع العظيم الذي يرى ان العزة له قال الله تعالى فتنازعوا امرهم بينهم وتفرقوا واختلفوا وحينئذ حين - [00:15:25](#)

اذ ان صارت الغلبة لموسى عليه الصلاة والسلام ايها الاخوة ان الواجب علينا ان نكون امة واحدة. يصلح بعضنا يصلح بعضنا بعضا حتى لا نهلك فان حتى لا نهلك لا سيما مع كثرة النعم والانغماس في الترف. يقول الله تبارك وتعالى - [00:15:45](#)

قال واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحط عليها القول فدمرناها تدميرا اي امرنا مترفيها اي امرناهم امرا كونيا قدريا ان يفسقوا فيفسقوا فيها. فحينئذ حق القول فدمرناها تدميرا. وقال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا - [00:16:11](#)

بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون اللهم انا نسألك ان تلهمنا رشدنا اللهم الهما رشدنا وهيئ لنا الخير واجمع كلمتنا على الحق وابرم لامتنا امرا يؤمر فيه معروف وينهى عن المنكر يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى عن - [00:16:41](#)

المنكر يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن ولاء - [00:17:10](#)

وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فيا عباد الله استمعوا الى قول الله تبارك وتعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. ونحن الان ولله الحمد قد انعم الله علينا بنعم كثيرة - [00:17:35](#)

كثيرة وافرة فعلينا ان نمثل امر الله تعالى بالتنعم بما انعم الله به علينا نأكل ونشرب ولكن لا نسرف والاسراف مجاوزة الحد فان الله لا يحب المسرفين وانتم تعلمون تعلمون ما انعم الله به علينا من الكهرباء التي فيها اضاءة التي فيها اضاءة بيوتنا - [00:17:55](#)

فيها تبريد غرفنا وحجرنا وفيها مصالح كثيرة لا تعد ولا تحصى والى ما انعم الله به علينا من الماء الذي هو مادة الحياة والتي لا يمكن ان يحيا الانسان الا به - [00:18:23](#)

هاتان النعمتان مغبون فيهما كثير من الناس كثير من الناس يسرف فيهما فتجده فتجده يضيء يضيء كثيرة لا داعي لها يجعل على حائط البيت وسوره يجعل عليه لمبات كثيرة لا داعي لها - [00:18:42](#)

مضاء لا يحتاج الى اضاءتها. والبيت لا ينتفع بها ولا يحتاجها وهذا من الاسراف بلا شك وفيه ايضا ضرر على العموم. لان هذه المولدات للكهرباء اذا تحملت كثيرا فربما - [00:19:02](#)

لا تطيق ذلك وحين اذ يخسرها الشعب وتجد بعض الناس يولع المكيفات بكثرة وافرة بل ربما يولعها وهو لا يحتاج اليها حتى سمعت ان بعض الموظفين يولع المكيف بعد بعد - [00:19:21](#)

انتهاء الدوام الى ان يأتي الدوام من الغد وهذا مع كونه اسرافا ففيه جناية على الدولة لان الدولة لا تسمح ان يضيع ان يضيع هذا هكذا بدون فائدة - [00:19:43](#)

اما في الماء فحدث ولا حرج فان من الناس من يغسل من يغسل سطوح البيت ويغسل احواش البيت في الاسبوع مرتين وربما اكثر مع انه لا داعي لذلك وهذا يضر الآخرين لا سيما في شدة الخير فان الناس يحتاجون الى - [00:19:59](#)

يحتاجون الى الماء بكثرة. ولذلك ارحم اخوانك. ارحم اخوانك واقتصر في صرف الماء. اقتصر على ما تدعو الحاجة اليه فقط ثم ان بعض الناس لما كان الماء لا يأتي كل يوم صار يفتح البزاييز في الوقت الذي لا يأتي فيه الماء ثم - [00:20:19](#)

ويتركها فاذا جاء الماء فاذا هي مفتوحة فيضيع هكذا. ولذلك نحن نقول لـاخواننا اذا فتح الانسان بزبوز الماء ثم وجده لا لا يأتي منه الماء فليغلقه لانه ربما يأتي الماء في حال غفلته في حال خروجه من البيت - [00:20:43](#)

او منامه او غير ذلك فاذا كان اذا لم يجد الماء يعبر من هذا البزبوز فانه يغلقه حتى اذا الماء لم يضع هدرا. ايها الاخوة هذه مسائل قد يؤسفني ان اتكلم بها من على هذا المنبر لانها امر لا تحتاج الى تذكير ولكن ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. كل - [00:21:03](#)

انسان عنده قلب كل انسان عنده غيرة على اخوانه وبلده يعرف ان مثل هذه الامور ضياع وفساد اسأل الله تعالى ان يوقظ قلوبنا لما فيه منفعتنا ومصلحتنا ومصلحة امتنا. ايها الاخوة اعلما ان خير الحديث كتاب - [00:21:29](#)

الله وخير الهدي هدي محمد رسول الله وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة يعني في الدين بدعة وكل بدعة ضلالة فعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار - [00:21:49](#)

ايها الاخوة اكثروا من الصلاة والسلام على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم امتثالا لامر الله ووفاء بحق رسول وابتغاء لثواب الله عز وجل فان من صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا - [00:22:08](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملتك اللهم احشرنا في زمرة. اللهم ادخلنا في شفاعته. اللهم اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم - [00:22:28](#)

مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارضى عن خلفائه الراشدين وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي افضل اتباع المرسلين. اللهم ارضى عن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:22:48](#)

اللهم ارضى عنا معهم بمنك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام اللهم من اراد بالمسلمين كيذا فاجعل كيده في نحره وشتت شمله وفرق جمعه واهزم جنده - [00:23:08](#)

اجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين - [00:23:28](#)